ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

التناص القرآني في القصائد الخالدات في حب أهل البيت (عليهم السلام)

تقى عباس عزيز العبودي
جامعة الأديان والمذاهب، كلية اللغات والثقافات الدولية

الدكتورة فاطمه صحرايي سرمزده
جامعة فرهنجيان

الملخص

يحتل الشعراء في التاريخ الإسلامي مكانة خاصة، ومنزلة رفيعة، لما لهم من تأثير كبير على الشعوب بجميع الفئات، إذ كانوا بمثابة لسان صادع، وإعلام ناطق، ينقل للمجتمع الأخبار والحقائق، ويغذّيهم بالثقافة سواء أكانت تلك الثقافة والأخبار حقيقية أم مضلّلة. وقد كان ثلّة من الشعراء من محبي أهل البيت (عليهم السلام)، ما زال أدبنا العربي يفخر بهذه النخبة من الشعراء الكبار الذين اقترن ذكرهم بعدد من القصائد الرائعات التي نظَمَها قائلُوها، وأجادوا في صياغاتها، فتمثلت موقفاً مهماً في حياة ناظميها، فكانت: القصائد الرائعات التي جمعها محمد عبّاس الدراجي في كتابه: (القصائد الخالدات في حبّ أهل البيت عليهم السلام) التي ذاعت وانتشرت على ألسنة الناس، وما زالت تنفح الأدب العربي بعطر الجمال والفن. فقد كُتِب الخلود لهذه القصائد؛ لأنها عبّرت عن الروح الإنسانية، وما تضمنته من صدق العاطفة، وجمال الذوق، وسمو الخيال، التي تمثلت في إبداع الشاعر فيما نسج من رؤى اوعبّر عن حقيقة، يرسم أبعادَها الخيال، ويرفدها الوجدان، ويمد في لحمتها وسداها حرارة الموقف، وروعة التصوير، وجمال التعبير في حب أهل البيت (عليهم السلام). وللمكانة السامية التي احتلتها القصائد الخالدات في الشعر العربي من جهة، والأدب الشيعي من جهة أخرى اخترنا الأسلوب التحليلي- التوصيفي لدراسة هذه القصائد من زاوية التناص القرآني للتعرف على الثقافة القرآنية لشعرائها، فضلاً عن قدراتهم على توظيف الموروث الديني في قصائدهم وأشعارهم لينتجوا لنا تلك الدرر الثمينة في الأدب الشيعي. وعلى الرغم من أنّ شعراء القصائد الخالدات قد تمت دراسة أشعارهم بشكل منفرد، إلا إنّ دراستنا تعد الأولى من نوعها في كتاب (القصائد الخالدات)، فكان عنوان بحثنا: التناص القرآني في القصائد الخالدات في حبّ أهل البيت عليهم السلام. وأما أهم النتائج، فكان مفادها رسالة شعراء القصائد الخالدات التي تضمنت الآتي: أنهم لسان أهل بيت النبوة (عليهم السلام) مع الرعية، فقد سلطوا الضوء على جانب كبير من فضائلهم ومظلوميتاهم للناس. كانوا دعاة لأهل البيت (عليهم السلام) من خلال ذكر مناقبهم، وبيان مواقفهم. كان الشعراء ملاذاً للتنفيس عن الشيعة المضطهدين الذين تعرضوا للكبت والضغط وغصب الحقوق، وجور الولاة عليهم. مثلت أشعارهم سجلاً تاريخيا للحقائق والوقائع الثابتة التي تؤكد مكانة أهل البيت (عليهم السلام) في القرآن ، كما أكدت أشعارهم اندماج الخط القرآني بخط أل بيت النبوة من خلال التناغم بين النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

الكلمات المفتاحية: القصائد الخالدات، محمد عباس الدراجي، التناص القرآني، حب أهل البيت عليهم السلام.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

Qur'anic Intertextuality in the Immortal Poems about Love for the People of the House (peace be upon them)

Taqa Abbas Aziz Al-Aboudi
University of Religions and Denominations, Faculty of International Languages and Cultures

Dr. Fatima Sahraei Sarmazdeh
Farhangian University

ABSTRACT

Poets in Islamic history occupy a special place, and a high status, because of their great influence on peoples of all groups, as they served as a loud mouth and a speaking media, conveying news and facts to society, and nourishing them with culture, whether that culture and news were true or misleading. A group of poets were lovers of Ahl al-Bayt (peace be upon them). Our Arab literature is still proud of this elite group of great poets, whose mention is associated with a number of wonderful poems that were composed by their authors and who excelled in their formulations. Thus, they represented an important position in the lives of their authors, so they were: the wonderful poems which was collected by Muhammad Abbas Al-Daraji in his book: (Immortal Poems in Love of the Ahl al-Bayt , peace be upon them), which became widespread and spread among the people, and still exudes Arabic literature with the fragrance of beauty and art. Immortality has been written for these poems because it expressed the human spirit, and the sincerity of emotion, the beauty of taste, and the sublimity of imagination, which was represented by the poet's creativity in the visions he wove or expressed a truth, the dimensions of which were drawn by the imagination, nourished by the conscience, and extended into its flesh and warp were the heat of the situation, the splendor of photography, and the beauty of Expression of love for the Ahl al-Bayt (peace be upon them). Due to the lofty position occupied by the immortal poems in Arabic poetry on the one hand, and Shiite literature on the other hand, we decided to study these poems from the angle of religious intertextuality, to learn about the religious culture of its poets, as well as their ability to employ the religious heritage in their poems to produce for us these precious pearls in Shiite literature. Although the poets of the immortal poems have had their poems studied individually, our study is the first of its kind in the book (The Immortal Poems), so the title of our research was (Religious Intertextuality in the Immortal Poems in Love of the Ahl al-Bayt , peace be upon them). The research plan required that the study be divided into three chapters, preceded by an introduction and ending with a conclusion. The introduction fell into four sections: The first topic: defining intertextuality linguistically and terminologically.

Keywords: Immortal poems, Al-Daraji, intertextuality of religion, love for the People of the House, peace be upon them.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

المقدمة

الحمدُ لله على سوابغ نِعَمِه، وجلائلِ قِسَمِهِ، والحمدُ لله الذي علمَ بالقلمِ، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة على رسوله الكريم خاتم النبيين محمد الأمين، وآله الطيبين الطاهرين، الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لا بد من التسليم بحقيقة تأريخية مفادها، أنّ الشعراء كانت لهم مكانة خاصة في المجتمعات العربية، فضلاً عن تأثيرهم الكبير على الشعوب بجميع الفئات، إذ كانوا بمثابة لسان صادع، وإعلام ناطق، ينقل للمجتمع الأخبار والحقائق، ويغذّيهم بالثقافة سواء أكانت تلك الثقافة والأخبار حقيقية أم مضلّلة.

وكانت للشعراء منزلة خاصة عند السلاطين والملوك، وحكايات كثير من الشعراء مدوّنة في موسوعة (الأغاني) لأبي الفرج الاصفهاني.

وقد كان ثلّة من الشعراء من موالي أهل البيت (عليهم السلام)، وكان لهم دورٌ رياديٌ في شدّ الناس وجذبهم إلى المعصومين (عليهم السلام).

وما زال أدبنا العربي يفخر ويزهو بهذه النخبة من الشعراء الكبار الذين اقترن ذكرهم بعدد من القصائد الرائعات التي نظَمَها قائلُوها، وأجادوا في صياغاتها، فتمثلت موقفاً مهماً في حياة ناظميها، فكانت: القصائد الرائعات التي جمعها محمد عبّاس الدراجي في كتابه:(القصائد الخالدات في حبّ أهل البيت عليهم السلام) التي ذاعت وانتشرت على ألسنة الناس، وما زالت تنفح الأدب العربي بعطر الجمال والفن.

فقد كُتِب الخلود لهذه القصائد؛ لأنها عبّرت عن الروح الإنسانية، وما تضمنته من صدق العاطفة، وجمال الذوق، وسمو الخيال، التي تمثلت في إبداع الشاعر فيما نسج من رؤى اوعبّر عن حقيقة، يرسم أبعادَها الخيال، ويرفدها الوجدان، ويمد في لحمتها وسداها حرارة الموقف، وروعة التصوير، وجمال التعبير في حب أهل البيت (عليهم السلام).

وللمكانة السامية التي احتلتها القصائد الخالدات في الشعر العربي من جهة، والأدب الشيعي من جهة أخرى ارتأينا دراسة هذه القصائد من زاوية التناص القرآني، للتعرف على الثقافة الدينية لشعرائها، فضلاً عن قدراتهم على توظيف الموروث الديني في قصائدهم وأشعارهم لينتجوا لنا تلك الدرر الثمينة في الأدب الشيعي.

وعلى الرغم من إنّ شعراء القصائد الخالدات قد تمت دراسة أشعارهم بشكل منفرد، إلا إنّ دراستنا تعد الأولى من نوعها في كتاب القصائد الخالدات، فكان عنوان بحثنا (التناص القرآني قي القصائد الخالدات في حبّ أهل البيت عليهم السلام).

وقد أفادت دراستنا من دراسات سابقة عديدة في التناص، مثل: التناص القرآني في شعر المتنبي، والتناص الديني عند أبي العتاهية، والتناص الديني في شعر دعبل الخزاعي، والتناص القرآني في شعر الجواهري، والتناص القرآني في الشعر العباسي، وغير ذلك كثير.

وقد اقتضت خطة البحث أن تكون الدراسة على مبحثين ، المبحث الاول التناص اللفظي المباشر، والمبحث الثاني التناص اللفظي غير المباشر. لننتهي بخاتمة تضمنت أهم النتائج، التي كان مفادها أن رسالة شعراء القصائد الخالدات تتضمن الآتي:

1. كان الشعراء ملاذاً للتنفيس عن الشيعة المضطهدين الذين تعرضوا للكبت والضغط وغصب الحقوق، وجور الولاة عليهم.
2. مثلت أشعارهم سجلاً تأريخياً للحقائق والوقائع الثابتة التي تؤكد مكانة أهل البيت (عليهم السلام) في القرآن.
3. أكدت أشعارهم اندماج الخط القرآني بخط أل بيت النبوة (عليهم السلام) من خلال التناغم بينها وبين النصوص القرآنية .

تمهيد

قال تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ)،[1] يتفق الجميع على أن مَردَّ كلّ جميلٍ وبيان إلى القرآن الكريم، وعليه فإنّ أجمل تناص هو ما أُخذ من النصِّ المقدَّس والكتاب الأعظم، فالتناصَّ من موجبات الاستشهاد،

1. القمر: 17

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

وتقوية النص المكتوب، وصيانة النصِّ المنقول عنه.
والتناص القرآني من أقسام التناص الديني الذي يُراد منه تداخل نصوص منتقاة من القرآن الكريم عن طريق الاقتباس والتضمين، بحيث تنسجم هذه النصوص مع سياق نص الشاعر وتزيده رونقاً وجمالاً. وتؤدي غرضا فكريا اوفنيا اوكليهما معاً.
وقد اتخذ التناص مع آيات القرآن الكريم مكانة واسعة في شعر شعراء القصائد الخالدات، وبدا اهتمامهم وكلفهم باستدعاء النصوص القرآنية والتناصّ معه، لما يمثله القرآن الكريم من ثراء وعطاء متجددين للفكر والشعور، فضلاً عن تعلق ثقافة شعراء أهل البيت عليهم السلام به تأثرًا وفهمًا واقتباسًا.
والقرآن الكريم يعد مصدرًا ثرياً من مصادر الإلهام الشعري الذي يفيء إليه شعراؤنا، يستلهمونه، يقتبسون منه، سواء ما كان على مستوى الرؤية والدلالة أم على مستوى الصياغة والتشكيل.
والتناص مع النصوص القرآنية يُعدُّ الأكثر شيوعاً؛ لأنَّ النص القرآني يمثل انفتاحاً وعمقاً دلالياً يستوعب كلّ مديات التعبير الفنّي الإبداعي، وكلّما كان النصّ منفتحاً، كان أكثر قبولاً،[1]فالتناصّ بالقرآن له هدف أدبي جمالي، حيث إنّ أُسلوب القرآن هو الأُسلوب الأمثل للّغة العربية، واتخاذ بعض صوره وأساليبه نموذجاً يضاف للصياغة الأدبية؛ مما يكسبها رونقاً وجمالاً،[2] وتوظيف شعراء القصائد الخالدات للنصوص القرآنية في أشعارهم كان لغايات متعدّدة ومتنوّعة، أهمها إلقاء الحجّة على الخصم باستعمال النصّ القرآني الذي يعدّ أقوى النصوص، وأكثرها حجّية، فضلاً عن أن التناص جاء للتعريف بمكانة أهل البيت (عليهم السلام) وانتمائهم النسبي والديني في الآيات التي تمّ استحضارها.
وسنعرض الآن إلى أهم صور التناص بين النصوص الشعرية لشعراء القصائد الخالدات وبين النصوص القرآنية الكريمة.

التناص اللفظي المباشر[3]

ويراد منه أن يأخذ اللفظ بعينه، من غير تغيير اوتبديل، استدعاه الشاعر من أجل تقوية المعنى، وتعزيز الدلالة لنصه الشعري، ومن الأمثلة على التناص اللفظي المباشر ما ذكره السيد رضا الهندي في الكوثرية بقوله:

أمفلّـــــجٌ ثغـــــرك أم جـــــوهرْ ورحيـــــق رضـــــابك أم ســـــكرْ

قـــــد قـــــال لثغـــــرك صـــــانعه إنّـــــا أعطينـــــاك الكـــــوثر[4]

وهو تناص لفظي مطابق مع قوله تعالى: (إِنَّا أَعطَينَٰكَ ٱلكَوثَرَ)،[5] فقد ذهب المفسرون ومنهم الفخر الرازي في تفسيره الكبير إلى القول:
«الكوثر أولاده صلى الله عليه ـ وآله ـ وسلم لأن هذه السورة إنما نزلت رداً على من عابه عليه السلام بعدم الأولاد، فالمعنى: أنه يعطيه نسلاً يبقون على مر الزمان، فانظر كم قتل من أهل البيت ثم العالم ممتلئ منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به».[6]
ومن المفسرين أيضاً الشيخ زاده في حاشيته على تفسير البيضاوي عند تفسير سورة الكوثر ذهب إلى إن المفسرين ذكروا في تفسير الكوثر أقوالاً كثيرة (منها): "إن المراد بالكوثر: أولاده عليه الصلاة والسلام، ويدل عليه، ان هذه السورة نزلت رداً على من قال في حقه عليه الصلاة والسلام: أنه أبتر ليس له من يقوم مقامه".[7]
وإقرار الآية الكريمة بامتداد نسل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دلالة على أن ذلك النسل هو أولاد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام.
وهو ما ينبئ عن فضلها ومقامها وعظمتها أن نسل رسول الله صلَّى الله عليه وآله قد انحصر فيها، وامتد منها،

1. رمضان، ظواهر فنية في لغة الشعر العربي الحديث: ص 109
2. الغباري، دراسات في أدب مصر الإسلامية: ص181
3. «التناص القرآني في أشعار محمد مهدي الجواهري»: ص 152
4. الهندي، القصائد الخالدات: ص 61
5. الكوثر: 1
6. الرازي، التفسير الكبير: ج30، ص453
7. زاده، الحاشية على تفسير البيضاوي: ج9، ص 341

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

ولم يقتصر هذا الامتداد على الاتساع والامتداد الجسمي فقط، بل كان امتداداً معنوياً وروحياً وفكرياً وأخلاقياً لرسول الله صلّى الله عليه وآله، وامتداداً لرسالة الإسلام وأصوله الاعتقادية وفروعه التشريعية، فقد تولد من هذا النسل المبارك الأئمة الطاهرون، والعلماء الربانيون ممن حملوا راية الإسلام، والدفاع عن مبادئه وقيمه وأخلاقه وآدابه.

ومن تلك النصوص أيضاً التي تضمنت تناصاً قرآنياً لفظياً مباشراً ما ذكره السيد رضا الهندي في الكوثرية بقوله:

فـــأجن بـــه فـــي الليـــل إذا يغشـــى والصـــبح إذا أســـفر[1]

وهو تناص قرآني مع قوله تعالى:(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى)،[2] وقوله تعالى: (وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ)،[3] فقد أقسم الله سبحانه بالقمر، وبالليل إذ ولى وذهب، وبالصبح إذا أضاء وانكشف.[4] انّ النار لإحدى العظائم إنذارًا وتخويفًا للناس، لمن أراد منهم أن يتقرَّب إلى ربه بفعل الطاعات، اويتأخر بفعل المعاصي، وبذلك ليس الأمر كما ذكروا من التكذيب للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما جاء به.

ومن تلك النصوص التي تضمنت تناصاً قرآنيا ما ذكره الشريف الكاظمي في قصيدته الكرارية بقوله:

فـــي العاديـــات أتـــى وفـــي لقمـــان جـــاء وهـــل أتـــى والـــنجم والمـــدثرِ

والســـــابقون الســـــابقون بحقـــــه نزلـــت وهـــذا قـــول كـــل مفسّـــرِ

والراكعـــون الســـاجدون الآمـــرون بهـــا ســـواه مـــن الـــورى لـــم يحبـــرِ[5]

فسورة الواقعة عند أغلب المفسرين[6] نزلت في أهل وادي اليابس الذين اجتمعوا وكان عددهم اثني عشر ألف فارس، تعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا على أن لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل أحد أحدا ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد اويقتلوا رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام.

فالشاعر عند استحضاره لهذا النص القرآني في قصيدته يشير إلى مكانة أمير المؤمنين (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم).

أمّا ذكر الشاعر لسورة لقمان فكأنه يلمح إلى «حكمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) التي فاقت حكمة لقمان ووصاياه لابنه.

وسورة الإنسان او (هل أتى) استحضرها الشاعر، بناء على ما ورد عن المفسرين أنها نزلت في أمير المؤمنين علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، ومفاد الحادثة أن الحسن والحسين (عليه السلام) مرضا، فعادهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أناس معه، فقالوا: «يا أبا الحسن، لو نذرت على ولدك، فنذر علي وفاطمة وفضة -جارية لهما- إن شفاهما الله تعالى أن يصوموا ثلاثة أيام، فشفيا وما معهم شيء، فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصوع من شعير، فطحنت فاطمة صاعا واختبزت خمسة أقراص على عددهم، ووضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فآثروه وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صائمين، فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه، وجاءهم أسير في الثالثة، ففعلوا مثل ذلك، فلما أصبحوا أخذ علي (عليه السلام) بيد الحسن والحسين ودخلوا على الرسول عليه الصلاة والسلام، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع، قال: ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم، وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق بطنها بظهرها وغارت عيناها، فساءه ذلك، فنزل جبريل (عليه السلام) وقال: خذها يا محمد

1. الهندي، القصائد الخالدات: ص 61
2. الليل: 1
3. المدثر: 34
4 الرازي، مفاتيح الغيب: ج31، ص 72
5. الكاظمي، القصائد الخالدات: ص 56
6. القمي، تفسير القمي: ج2، ص 434

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

هنأك الله في أهل بيتك، فأقرأها السورة».[1]

أما سورة (النجم) فأراد الشاعر ذكر فضيلة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بأنه وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخليفته من بعده، وذلك بحسب ما ورد في كتب التاريخ: عن ابن عباس قال: «صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سلم أقبل علينا بوجهه ثم قال: أما إنه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والإمام بعدي، فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره، وكان أطمع القوم في ذلك أبي : العباس بن عبد المطلب، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة بعدي، فقال المنافقون عبد الله بن أبي وأصحابه: لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى، وما ينطق في شأنه إلا بالهوى! فأنزل الله تبارك وتعالى (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى)،[2] يقول الله عز وجل: وخالق النجم إذا هوى (مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ) يعني في محبة علي بن أبي طالب عليه السلام وما غوى «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى»،[3] يعني في شأنه (إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)».[4]

أما سورة المدثر فقد استحضرها الشاعر للالتفات إلى قوله تعالى: (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ).[5]

إذ ورد في بعض التفاسير أنّ الآية وردت في من حاد عن ولاية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ومن اتّبعه، وسار على منهاجه[6].

ومثل ذلك التناص أيضا قوله في الشعر: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ)، في إشارة واضحة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقد ورد في كتب التفاسير:[7] عن ابن عباس في قوله:(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ)،[8] قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) سبق إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

أما في قول الشاعر: الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ، فهو تناص مع سورة التوبة الآية 112: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)،[9] وذكر المفسرون أن المقصود منها أمير المؤمنين عليه السلام[10]

ومن المواطن الأخرى للتناص مع اللفظ القرآني ما ذكره الشريف الكاظمي في قصيدته الكرارية:

ذاك الـــذي جبريـــل نـــوّه باســـمه ... مُـذ صـاح فـي أحـدٍ بصـوتٍ جهـوري

لا ســـيف إلا ذو الفقـــار ولا فتـــى ... إلا علـــيٌّ خيـــرة المتخيـــر

ســـيف وأنزلنـــا الحديـــد بنعتـــه ... نزلـت فقـل مـا شـئت فيـه وأكثـرِ[11]

1. الرازي، مفاتيح الغيب: ج 1، ص 216؛ النيسابوري، أسباب النزول: ج1، صص230-231؛ الشوكاني، فتح القدير: ج1، ص 1565؛ ابن الأثير، الغابة في معرفة الصحابة: ج 6، صص 236-237
2. النجم: 1
3. النجم: 3
4. النجم: 4؛ المجلسي، بحار الأنوار: ج 35-صص 272-273
5. المدثر: 22
6. الطباطبائي، تفسير الميزان: ص 20، ص 361
7. السيوطي، الدر المنثور: ج 8، صص 6-7؛ الآلوسي، روح المعاني: ج 14، ص 132؛ الحسكاني، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: ج2، ص 292
8. الواقعة: 10
9. التوبة: 112
10. الطوسي، الأمالي: ص 252؛ الطبرسي، مجمع البيان: ج2، ص 535
11. الكاظمي، القصائد الخالدات: ص58

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

وتسمى هذه القضية التي حصلت بالمعركة: بالمناداة، وهي مشهورة ذكرت في كتب الفريقين،[1] وموضع الشاهد: سيف وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ بنعته؛ الذي تضمن تناصاً مع قوله تعالى: (... وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)،[2] فكأن الشاعر يضفي صفة أمير المؤمنين علي عليه السلام بالصلابة والبأس على الحديد.

وجاء التناص مع القرآن لفظاً ما ورد في كوثرية السيد رضا الهندي:

سـوّدت صحيفة أعمالي ... ووكلت الأمر إلى حيدر
هو كهفي من نوب الدنيا ... وشفيعي في يوم المحشر
قد تمت لي بولايته ... نعمٌ جمّت عن أن تشكر
لأصيب بها الحظ الأوفى ... وأخص بالسهم الأوفر
بالحفظ من النار الكبرى ... والأمن من الفزع الأكبر[3]

ومحل الشاهد البيت الأخير وهو تناص مع قوله تعالى: (لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ).[4]

والفزع الأكبر أهوال يوم القيامة والبعث،[5] وهذا لا يخيفهم حيث تبشرهم الملائكة هذا يومكم الذي وُعِدتُم فيه الكرامة من الله وجزيل الثواب. يوم نطوي السماء كما تُطْوى الصحيفة على ما كُتب فيها، ونبعث فيه الخلق على هيئة خَلْقنا لهم أول مرة كما ولدتهم أمهاتهم، ذلك وعد الله الذي لا يتخلَّف، وَعَدْنا بذلك وعدًا حقًّا علينا، إنا كنا فاعلين دائمًا ما نَعِدُ.

وكأن الشاعر السيد رضا الهندي يجعل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أحد أوتاد الشفاعة عند الله تعالى يوم القيامة، ومن التناص القرآني أيضاً ما ورد في هائية الأزري في مدحه لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، إذ يقول:

يا بن عمّ النبي أنت يد الله ... التي عمّ كل شيء نداها[6]

فالنص الشعري تناصٌ مع قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا).[7]

وعلى الرغم من مطابقة اللفظ بين النص الشعري والنص القرآني، إلا أن الشاعر لا يريد هذا المعنى، بل أراد التناص مع قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي يقول: «أنا عين الله، وأنا جنب الله، وأنا يد الله، وأنا باب الله».[8]

ولا مانع عقلاً وشرعاً من إطلاق هذه الألفاظ على أمير المؤمنين وأهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام باعتبار أن هذه الألفاظ لها معانٍ مجازية، لا يصح إطلاقها بالمعنى الحقيقي على الله تعالى، لأنه ليس لله تعالى يد اوعين اوجنب، وهذا يعتبر من خصائص الممكنات بالمخلوق المحتاج إلى علّة توجده من العدم، والله تبارك شأنه منزه عن مجانسة مخلوقاته ومشابهتهم، وقد ورد في الكتاب الكريم إطلاقها على الله تعالى بالمعنى المجازي كما

1. الأميني، الغدير: ج2، ص 59
2. الحديد: 25
3. الدراجي، القصائد الخالدات: ص 62
4. الانبياء: 103
5. الطبري، تفسير الطبري: ج3، ص 331
6. الدراجي، القصائد الخالدات: ص 134
7. الفتح: 10
8. الصدوق، التوحيد: ج1، ص 164؛ الكليني، الكافي: ج1، ص 193

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

في قوله تعالى: (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي)،[1] وقوله تعالى: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا)،[2] وقوله تعالى: (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ)،[3] وقوله تعالى: (وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ)،[4] وغيرها من الآيات الحاكية عن أن الله تعالى سمعاً وبصراً ويداً وجنباً ووجهاً، ولكنَّ يده وعينه وسمعه وجنبه ووجهه ليس كَيَدِنا المادية المؤلفة من أصابع وعيننا، وليس كسمعنا له صيوان وطبلة وما شابه ذلك، وليس كوجهنا له أنف وفم وعينان وشاربان ولحية، وليس كجنبنا مؤلف من طول وعرض وعمق، فعينه وسمعه ويده وغيرها من ألفاظ متشابهة كلها تشير إلى معانٍ مجازية لا تحمل على معناها الحقيقي المتعارف عليه عند البشر اوالخلق، ويصح إطلاقها على حججه الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، فهم عينه وسمعه وقدرته وجنبه، جعلهم أوعية لمشيئته للتدليل على فضلهم واختصاصه لهم لما فيهم من القابليات الجمالية والكمالية المطلقة التي لم تتوفر لا في ملك مقرب ولا نبيّ مرسل إلا رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنهم نفسه وهو أنفسهم، أنفسنا وأنفسكم، وقد ورد أمثال ذلك في الأخبار كما في أصول الكافي،[5] ومن موارد التناص اللفظي مع القرآن الكريم ما ورد في قول ابن الحجاج:

لأنــك العــروة الــوثقى فمــن علقــت بهــا يــداه فلــن يشــقى ولــم يخــف[6]

وعلى الرغم من ورود عبارة (العروة الوثقى) في القرآن الكريم إذ ذكرت في موضعين من كتاب الله تعالى، الأولى في سورة البقرة، قال الله تعالى: (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)،[7] الثاني في سورة لقمان، قال الله تعالى: (وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)،[8] وهي في كلا الموضعين قد فسرت بعدة تفسيرات، فقد فسرها بعض المفسرين بـ(لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ)، وقال آخرون هي الإيمان، وقال آخرون هي الإسلام، وقال آخرون هي القرآن، وكل هذه الأقوال لا تعارض بينها لأن من تمسك بلا إله إلا الله فقد تمسك بالإيمان والإسلام والقرآن، والمقصود أنه تمسك بالدين القويم الذي ثبتت قواعده ورسخت أركانه وكان المتمسك به على ثقة من أمره فهو تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها أي لا انقطاع لها.

إلا أن شعراء القصائد الخالدات الذين استحضروا هذا النص القرآني كانوا يلمحون في أشعارهم إلى معنى الحديث النبوي الشريف: «من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية أخي ووصيي علي بن أبي طالب، فإنه لا يهلك من أحبه وتولاه، ولا ينجو من أبغضه وعاداه»،[9] وفي حديث آخر: «من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي وأهل بيتي».[10]

ومن الذين استحضروا عبارة (العروة الوثقى) الجبري في كافيته، إذ يقول:

فهــم مصــابيح الــدجى لــذوي الحجــى والعــروة والــوثقى لــذي استمســاك[11]

إلا أن الجبري لم يخص العروة الوثقى بأمير المؤمنين (عليه السلام)، بل جعلها لكل أئمة أهل البيت (عليهم السلام) خط واحد ومنهج قويم يجب التمسك بهم لأنهم مصابيح الدجى والعروة الوثقى، وهو دلالة على أن المتمسك بطريق هذه العترة الطاهرة سيحظى برضا الله تعالى، ويكون من الفائزين في الدارين.

1. طه: 39
2. المجادلة: 1
3. الفتح: 10
4. البقرة: 272
5. الكليني، الكافي: ج1، ص 145
6. الدراجي، القصائد الخالدات: ص 97
7. البقرة: 256
8. لقمان: 22
9. الاميني، الغدير في الكتاب والسنة والأدب: ج11، ص195؛ الصدوق، معاني الأخبار: ج1، ص 368
10. الصدوق، الأمالي: ج14، ص58؛ المجلسي، بحار الأنوار: ج7، صص37-39
11. الدراجي، القصائد الخالدات: ص 102

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

2-4. التناص اللفظي غير المباشر[1]

ويراد منه أن يأخذ اللفظ ويغير بتركيبته داخل الجملة، تقديما اوتأخيرا، حذفا اوإضافة، اويستفاد من معنى اللفظ والتركيب خدمة للمعنى للعام، وتعزيزا للدلالة العامة للنص.

ومن التناص القرآني غير المباشر ما ذكره الأزري في هائيته عند استحضار حادثة الإسراء والمعراج، إذ أخذ يفصّل الحديث في محطات تلك الرحلة الربانية التي خصّها الله تعالى برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لذا نجده يقول:

وتـــــرى القـــــاب قوســـــين حتـــــى شـــــاهد القبلـــــة التـــــي يرضـــــاها

حيـــــث لا همـــــس للعبـــــاد كـــــأن الله مـــــن بعـــــد خلقهـــــا أفناهـــــا

داس ذاك البســـــاط منـــــه برجـــــلٍ نيّـــــرٍ كـــــل ســـــؤدد نعلاهـــــا

وعلـــــى متنـــــه يـــــدُ الله مُـــــدّت فأفاضـــــت عليـــــه روح نـــــداها

وأراه مـــــا لا يُـــــرى مـــــن الكنـــــوز الصـــــمدانية التـــــي أخفاهـــــا[2]

وهو تناص مع قوله تعالى: (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ اوأَدْنَى).[3]

ومَعْنَى الْآيَةِ:[4] ثُمَّ دَنَا جِبْرِيلُ بَعْدَ اسْتِوَائِهِ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى مِنَ الْأَرْضِ فَتَدَلَّى فَنَزَلَ إِلَى مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فَكَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ اوأَدْنَى، بَلْ أَدْنَى، ومَعْنَى قَوْلِهِ: (قَابَ قَوْسَيْنِ) أَيْ قَدْرَ قَوْسَيْنِ، وَالْقَابُ وَالْقَيْبُ وَالْقَادُ وَالْقَيْدُ: عِبَارَةٌ عَنِ الْمِقْدَارِ، وَالْقَوْسُ: مَا يُرْمَى بِهِ، فكَانَ بَيْنَ جِبْرِيلَ وَبَيْنَ النبي مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِقْدَارُ قَوْسَيْنِ، وَأَصْلُهُ: أَنَّ الْحَلِيفَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ كَانَا إِذَا أَرَادَا عَقْدَ الصَّفَاءِ وَالْعَهْدِ خَرَجَا بِقَوْسَيْهِمَا فَأَلْصَقَا بَيْنَهُمَا، يُرِيدَانِ بِذَلِكَ أَنَّهُمَا مُتَظَاهِرَانِ يُحَامِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ.[5]

وفي عجز البيت الشعري -محل الشاهد- قال الأزري: «شاهد القبلة التي يرضاها»، وهو تناص قرآني آخر مع قوله تعالى: (قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرامِ وحَيْثُما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكم شَطْرَهُ وإنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ مِن رَبِّهِمْ وما اللَّهُ بِغافِلٍ عَمّا يَعْمَلُونَ).[6]

ومن المعلوم أن تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة من أعظم الحوادث الدينية وأهم التشريعات التي قوبل به الناس بعد هجرة النبي إلى المدينة وأخذ الإسلام في تحقيق أصوله «ونشر معارفه وبث حقائقه، فما كانت اليهود وغيرهم تسكت وتستريح في مقابل هذا التشريع، لأنهم كانوا يرون أنه يبطل واحدا من أعظم مفاخرهم الدينية وهو القبلة واتباع غيرهم لهم فيها وتقدمهم على من دونهم في هذا الشعار الديني، على أن ذلك تقدم باهر في دين المسلمين، لجمعه وجوههم في عباداتهم ومناسكهم الدينية إلى نقطة واحدة يخلصهم من تفرق الوجوه في الظاهر وشتات الكلمة في الباطن واستقبال الكعبة أشد تأثيرا وأقوى من أمثال الطهارة والدعاء وغيرهما في نفوس المسلمين».[7]

ومن المواضع الأخرى للتناص القرآني في المقطع الشعري نفسه، إذ يقول الشاعر:

وأراه مـــــا لا يُـــــرى مـــــن الكنـــــوز الصـــــمدانية التـــــي أخفاهـــــا[8]

1. جلاب، «التناص القرآنى فى شعر الجواهرى»: ص 155
2. الدراجي، القصائد الخالدات: ص 130
3. النجم: 9
4. البيهقي، الأسماء والصفات: ج2، صص187-188؛ الفراء، معاني القرآن: ج3، صص95-96
5. البغوي، تفسير البغوي: ج2، ص230
6. البقرة: 144
7. الطباطبائي، تفسير الميزان: ج1، ص 184
8. الدراجي، القصائد الخالدات: ص 130

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

وهو تناص مع قوله تعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ)،[1] ولعل الشاعر استعان بهذا المصطلح من الصوفية، إذ أنهم ألفوا كتباً في العطايا الصمدية،[2] والشاعر هنا أراد إظهار مكانة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الله تعالى، وكشف له عن كنوزه التي لم يطلع عليها سواه، وهي صورة استعارية.

وفي موضع آخر في قصيدة الأزري يقول:

شـــمس قـــدسٍ بـــدت فحـــق انشـــقاق البـــــدر نصـــــفين هيبـــــة لبهاهـــــا[3]

وهو تناص مع قوله تعالى: (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ).[4]

وقوله :(وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) وحصل هذا في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما ثبت ذلك في الأحاديث المتواترة بالأسانيد الصحيحة، وقد ثبت في الصحيح عن ابن مسعود، أنه قال: «خمس قد مضين: الروم، والدخان، واللزام، والبطشة، والقمر».[5]

واتفق العلماء على انشقاق القمر[6] قد وقع في زمان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنه كان إحدى المعجزات الباهرات، وانشقاق القمر تعبير عن ظاهرة فلكية وحالة سماوية غريبة ومثيرة، ذكر أغلب المفسرين أنها وقعت زمن الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وذكروا أن القمر انشق فلقتين وهى معجزة أجراها الله تعالى على يد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكة قبل الهجرة إثر سؤال المشركين من أهل مكة وشاهدها عدد من الحاضرين والمسافرين.

وذكر آخرون (وهم الأقل) أن القمر لم ينشق زمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنما سينشق حين قيام الساعة ضمن الانهيارات الكونية العامة المذكورة في عدد من الآيات القرآنية. ويقولون أيضا: إن ذكر (الساعة) قبل الانشقاق قرينة على انشقاقه مستقبلا.أما مجيء اللفظ بالماضي (وَانْشَقَّ الْقَمَر) فلغرض تحقق الوقوع.[7]

ومن شعراء القصائد الخالدات الأزري الذي كان في شعره العديد من المواضع التي تضمنت تناصّاً قرآنياً، من ذلك قوله:

هـــــو فـــــي آيـــــة التباهـــــل نفـــــس المصـــــطفى لـــــيس غيـــــره إياهـــــا[8]

وهو تناص مع قوله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ).[9]

وقصة المباهلة أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كتب كتابا إلى أبي حارثة أسقف نَجران دعا فيه أهالي نَجران إلى الإسلام، فتشاور أبو حارثة مع جماعة من قومه فآل الأمر إلى إرسال وفد مؤلف من ستين رجلا من كبار نجران وعلمائهم لمقابلة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والاحتجاج اوالتفاوض معه، وما أن وصل الوفد إلى المدينة حتى جرى بين النبي وبينهم نقاش وحوار طويل لم يؤد إلى نتيجة، عندها اقترح عليهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المباهلة بأمر من الله، فقبلوا ذلك وحددوا لذلك يوما، وهو اليوم الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة 10 هجرية، "لكن في اليوم الموعود عندما شاهد وفد نجران أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد اصطحب أعز الخلق إليه وهم علي بن أبي طالب وابنته فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)".

وقد جثا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على ركبتيه استعدادا للمباهلة، انبهر الوفد بمعنويات الرسول وأهل بيته وبما حباهم الله تعالى من جلاله وعظمته، فأبى التباهل.

وإذا رجعنا إلى السنّة في تفسير هذه الآية المباركة، وفي شأن من نزلت ومن خرج مع رسول الله، نجد مسلماً

---

1. الاخلاص: 3
2. كتاب العطايا الصمدانية للأصفياء، هو كتاب من تأليف الشيخ فوزي محمد أبو زيد
3. الدراجي، القصائد الخالدات: ص 130
4. القمر: 1
5. البخاري، صحيح البخاري: ج1، ص899، الحديث (4548)؛ مسلم، صحيح مسلم: ص 1238، الحديث (2798)
6. مسلم، صحيح مسلم: ص 1240، الحديث (2802)؛ ابن حنبل، مسند أحمد: ج44، ص 118، الحديث (12688)
7. ابن كثير، البد والنهاي،3: ص 117؛ ابن كثير، كتاب المستدرك: ج4، ص 150
8. هائية الأزري، القصائد الخالدات: ص 134
9. ال عمران: 61

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

والترمذي والنسائي وغيرهم من أرباب الصحاح،[1] يروون الخبر بأسانيد معتبرة، فمضافاً إلى كونها في الصحاح، هي أسانيد معتبرة أيضاً، يعني حتّى لو لم تكن في الصحاح بهذه الأسانيد، هي معتبرة قطعاً: خرج رسول الله ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم صلوات الله جميعاً، وليس معه أحد غير هؤلاء.

ودلالة هذه الآية بعد التأكيد أنّه لا نبي بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، تبقى بقيّة مزايا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وخصوصيات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكمالات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، موجودةً في علي (عليه السلام) بمقتضى هذه الآية المباركة. ومن خصوصيّات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): العصمة، فآية المباهلة تدلّ على عصمة علي بن أبي طالب (عليه السلام) قطعاً. ومن خصوصيّات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنّه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فعلي (عليه السلام) أولى بالمؤمنين من أنفسهم كرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قطعاً. ومن خصوصيّات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنّه أفضل جميع الخلائق، أفضل البشر والبشريّة، منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى العالم وخلق الخلائق كلّها، فكان أشرفهم رسول الله محمّد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلي (عليه السلام) كذلك.

وعليه فإن الأزري أراد من خلال هذا التناص استحضار وإظهار مكانة أمير المؤمنين عليه السلام وأحقيته.

وفي موضع آخر أيضاً، يقول: الأزري:

إن تـــراءت أرض الغـــربيين فاخضـــع واخلـــع النعـــل دون وادي طواهـــا[2]

وهو تناص مع قوله تعالى:(فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً).[3]

وعلى الرغم من هذا التناص القرآني الذي استحضره الشاعر الأزري، إلا أن مقصده لم يكن الآية القرآنية بقدر الحادثة التي ارتبطت بقصة زيارة مرقد أمير المؤمنين عليه السلام من أحد السلاطين.

فقد ذَكرَ السّيد نعمةُ الله الجزائري قال: «حَدَثني مَن أثِقُ بِهِ أنّ سُلطانَ الرُّوم (السُّلطان سُليمان) الذي أجرى الماءَ مِنَ الفُراتِ إلى مَشهدِ الإمام أبي عبد اللهِ الحسينِ (عليه السلام) وهو النّهر المِوسّوم (بالحسينيَّة) لمّا أتى إلى زِيارَةِ أمير المؤمنين (عليه السلام) وصارَ بالقُربِ مِنَ المَشهدِ الشّريف نَزَل عَن فَرَسه وقَصدَ زِيارتَه ماشياً، فَغَضِب المُفتي، وهو قاضِي العَسكر لأنّه كان ناصبياً، وقال: أنتَ سُلطانٌ في الحياةِ وعليُ بنُ أبي طالب خليفة ماتَ، فَكيفَ تَمشي لِزيارَتِهِ وكَيفَ لَم تَبقَ راكِباً وتجاذبا الكلام، قال له المفتي: إن كُنت شاكّا في كَلامِي فَتَفاءل بِالقُرآنِ يَتضحُ لَكَ حقيقةُ الحالِ، فَلّما فَتَح القرآنَ كانَت الآيةُ: (فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى)،[4] فالتفتَ السّلطانُ إلى المُفتي وقال: ما زادَنا كلامُك إلا زيادةَ نَزعِ النَّعل والمَشي حافِياً إلى الرّوضة وقَد أصابت الأرض قَدَميهِ بِجراحٍ، فَلَمّا فَرِغ من زيارَة الرّوضة المُقدّسة قالَ لَهُ المُفتي: إنّ في هذا المَشهَدِ قَبر رَجُلٍ مِن عُلماءِ الرّافضة وهُوَ الذي روّج مَذهبَ الشّيعة، فأخرِج عِظامَه واحرقها بالنّار، فقال: مَن هو؟ قال: هو الشّيخ ابو جَعفَرِ مُحمدُ بنُ الحَسنِ الطّوسي، فَقالَ لهُ السّلطان: هذا الرّجل لَيسَ داخِلاً تَحتَ سُلطانِي وإنما سُلطانِي عَلى مَن فَوق الأرض وهذا تَحتَ سُلطانِ اللهِ سُبحانَه فَكلّما استَحَقَّهُ مِن الثّواب والعِقابِ أوصَلَه إليه، ثُمّ إنّ المُفتي بالغَ مَعهُ فقالَ لَهُ السّلطان اخرُج أيّها المُفتي إلى خارِجِ البَلَد ومر بجَمعِ الحَطَبِ وأضرم بِه النّار وكُن هُناكَ حتى آتيكَ وأحرقُ هذا الرّافضي فَتَقدّم المُفتي وأضرَمَ النّار ولمّا فَرِغَ السّلطان مِن أعمالِ الزِّيارة خَرجَ إلى خارجِ البَلد وكانت النّار مُوقَدَة والمُفتي عَندَها فقالَ لَهُ السّلطان: أما كَفاكَ التَّفاؤلُ حَتى طَلَبتَ مِنّي إحراقُ عِظامٍ بالِيَةٍ وصَلَت إلى رَبِّها فَجزاها بَما صَنَعَت، ثُمّ أمَرَ بالمُفتي فرُمِي بِالنّار واحتَرق».[5]

1. مسلم، صحيح مسلم: ج7، ص 120؛ ابن حنبل، مسند أحمد: ج1، ص 185؛ الترمذي، صحيح الترمذي: ج5، ص 596؛ النسائي، خصائص أمير المؤمنين: صص 48-49؛ النيسابوري، المستدرك على الصحيحين: ج3، ص 150؛ العسقلاني، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ج7، ص 60؛ القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ج5، ص 589؛ الجصاص، أحكام القرآن: ج2، ص 16؛ الطبري، تفسير الطبري: ج3، ص 212؛ ابن كثير، تفسير ابن كثير: ج1، ص 319؛ السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ج2، ص 38؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ج2، ص 293؛ ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج4، ص 26
2. الدراجي، القصائد الخالدات: ص134
3. طه: 12
4. طه: 12
5. الجزائري، زهر الربيع: ج2، ص 119

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

ومن تلك المواضع التي ورد فيها التناص اللفظي غير المباشر مع القرآن ما ذكره الشاعر الشريف الكاظمي بقوله:

مـــولى بخاتمـــه تصـــدق راكعـــاً شـــهد الكتـــاب بـــذاك غيـــر مغيـــرِ

هـــذي الســـماحة لا ســـماحة حـــاتم تلـــك الشـــجاعة لا شـــجاعة عنتـــر[1]

وهي إشارة إلى قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم رَٰكِعُونَ).[2]

والحادثة ثابتة في كتب التفسير، ومنها ما ذكره شيخ الطائفة الطوسي ت460هـ

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «يا عبد الله بن سلام إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ ناصركم الله على اليهود القاصدين بالسوء لك (ورسوله) (إنما) وليك وناصرك) والذين آمنوا الّذين -صفتهم أنّهم- يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، اي وهم في ركوعهم. ثم قال: يا عبد الله بن سلام (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا)،[3] من يتولّاهم، ووالى أولياءهم، وعادى أعداءهم، ولجأ عند المهمّات إلى الله ثمّ إليهم (فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ)[4] جنده (هُمُ الْغَالِبُونَ)[5] لليهود وسائر الكافرين، أي فلا يهمنك يا بن سلام، فإنّ الله تعالى(هو ناصرك) وهؤلاء أنصارك، وهو كافيك شرور أعدائك وذائد عنك مكايدهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عبد الله بن سلام أبشر، فقد جعل الله لك أولياء خيراً منهم: الله، ورسوله، والذين آمنوا الّذين "يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، وهم راكعون".

فقال عبد الله بن سلام: (يا رسول الله) من هؤلاء الّذين آمنوا؟ فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً الآن؟ قال: نعم ذلك المصلّي، أشار إلي بأصبعه: أن خذ الخاتم .

فأخذته فنظرت إليه وإلى الخاتم، فإذا هو خاتم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الله أكبر، هذا وليّكم (بعدي) وأولى الناس بالناس بعدي».[6]

ومن الملاحظ اهتمام الشعراء بتوظيف آية الولاية في أشعارهم لأنها تعد من أهم الركائز القرآنية التي تثبت ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام).

فمن ذلك الشاعر الأزري في قصيدته الهائية، إذ استحضر حادثة النص القرآني الذي يؤكد فيه أن الولاية لأمير المؤمنين عليهم السلام، إذ يقول:

ثـــم ســـل إنمـــا ولـــيكم الله تـــرى الاعتبـــار فـــي معناهـــا[7]

ومن الجدير بالذكر أنه جاء بتناص لفظي مباشر للقرآن الكريم بقوله: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّه..).[8]

ويستمر شعراء القصائد الخالدات بذكر حادثة تصدق أمير المؤمنين عليه السلام بالخاتم، على الرغم من اختلاف منهج كل منهم، فمنهم من استحضر النص القرآني بلفظه غير المباشر، وآخر استحضره بلفظه المباشر، وثالث استحضره بمعنى النص لا بلفظه، وهذا ما نجده في بائية الشريف الرضي:

"قســـيمُ النـــار جـــدي يـــوم يلقـــى بـــه بـــاب النجـــاة مـــن العـــذاب

ومـــن ســـمحت بخاتمـــه يمـــينٌ تضـــن بكـــل عاليـــة الكعـــاب"[9]

1. الدراجي، القصائد الخالدات: ص 58
2. المائدة: 55
3. المائدة: 56
4. المائدة: 55
5. المائدة: 55
6. الطوسي، التبيان في تفسير القرآن: ج 3، 557-562
7. الدراجي، القصائد الخالدات: ص 134
8. المائدة: 55
9. الدراجي، القصائد الخالدات: ص 43

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

وورد التناص ايضا في قصيدة العبدي في بائيته، إذ يقول:

"بنـــي هاشـــمٍ رهـــط النبـــي فـــإنّني بهـــم ولهـــم أرضـــى مـــراراً وأغضـــبُ

خفضـــتُ لهـــم منّـــي جنـــاحي مـــودة إلـــى كنـــفٍ عطفـــاهُ أهـــلٌ ومرحـــبُ"[1]

وهو تناص مع قوله تعالى: (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا).[2]
فالآية تضمنت استعارة بليغة، وذلك أن الطائر إذا أراد الطيران نشر جناحيه ورفعهما ليرتفع، وإذا أراد ترك الطيران خفض جناحيه، فجعل خفض الجناح كناية عن التواضع واللين.
والشاعر العبدي هنا استعار هذه الصورة من الخضوع للوالدين إلى الخضوع لآل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، للمنزلة العظمى التي فرضها الله تعالى لهم وجعلهم حججاً على الخلق أجمعين.
وكان للفرزدق نصيب من التناص القرآني معنى، فنجده في قصيدته الميمية التي انتصر بها للإمام السجاد (عليه السلام)، يصف نسب الإمام زين العابدين (عليه السلام) بعبارات تسمو بآل البيت عليهم السلام، ومن ذلك قوله:

مـــن جـــده دان فضـــل الأنبيـــاء لـــه وفضـــل أمتـــه دانـــت لهـــا الأمـــمُ[3]

ففي الشطر الأول يبين مكانة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بين الأنبياء عليهم السلام، وهو تناص بالمعنى مع قوله تعالى: (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ)،[4] وقوله تعالى: (وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ)،[5] المقصود منها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بدليل قوله تعالى: (عسى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً)،[6] وقوله تعالى: (وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَآفَّةً لِّلنَّاسِ)،[7] وقوله تعالى: (إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً)،[8] وقوله تعالى: (تَبَارَكَ الذي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً).[9]
أما الشطر الآخر من البيت المتعلق بفضل الأمة، فهو محاكاة وتناص لقوله تعالى: (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ).[10]
فقد ورد في تفسير العياشي: عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: إنما أنزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله في الأوصياء خاصة فقال: (كنتم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ)،[11] هكذا والله نزل بها جبرائيل عليه السلام، وما عنى بها إلا محمدا وأوصياءه صلوات الله عليهم.[12]
ومن المواضع الأخرى للتناص القرآني غير المباشر، ما ورد في شعر الأزري في قوله:

ملـــــك شـــــد أزره بأخيـــــه فاســـتقامت مـــن الأمـــور قناهـــا[13]

وهذا البيت استحضار لفظي غير مباشر لقوله تعالى: (وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي* هَارُونَ أَخِي* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي* كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً* وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً* إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيراً).[14]

1. الدراجي، القصائد الخالدات: ص 26
2. الاسراء: 22
3. الدراجي، القصائد الخالدات: ص113
4. البقرة: 253
5. البقرة: 253
6. الاسراء: 79
7. سباء: 28
8. الاعراف: 158
9. الفرقان: 1
10. ال عمران: 110
11. ال عمران: 110
12. العياشي، تفسير العياشي: ج1، ص 195؛ المجلسي، بحار الأنوار: ج24، ص 153
13. الدراجي، القصائد الخالدات: ص 131
14. طه: 27-33

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

ولعل الشاعر استعان بهذا التناص القرآني لأنه أكثر وقعاً، وأصدق قولاً، وهو يريد مكانة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من رسول الله كما ورد في الروايات والأحاديث، منها:
«آخَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وسَلَّمَ بَينَ أَصْحَابِهِ فَجاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ! آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ ولَمْ تُؤاخِ بَينِي وبَينَ أَحَدٍ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وسَلَّمَ: أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ». [1]
وجاء في رواية أخرى عن أحمد بن حنبل: إِنَّ النَبِيّ صلى الله عليه وآله وسَلَّمَ قَالَ لَهُ لَمَّا قَالَ: «آخَيتَ بَينَ أَصحَابِكَ وتَرَكْتَنِي؟ قَالَ: ولِمَ تَرَانِي تَرَكْتُكَ؟ إِنَّمَا تَرَكْتُكَ لِنَفْسِي، أَنْتَ أَخِي وأَنَا أَخُوكَ». [2]

الخاتمة

وفي ختام هذه السياحة الأدبية ما بين النصوص القرآنية، يمكننا أن نجمل أهم ما توصلت إليه الدراسة، وهي كالآتي:

1. تمثل التجربة الشعرية في كتاب (القصائد الخالدات في حب أهل البيت عليهم السلام)، والذي يحتوي على تسع عشرة قصيدة كتبها الشعراء، معبرين عما يدور في داخلهم من حبهم وعشقهم لأهل البيت (عليهم السلام)، تعبيرا عن مشاعر عاطفية ودينية جياشة تفرض حضورها داخل جميع القصائد، معتمدين على روافد معرفتهم البيئية والثقافية، وتبرز مقدرتهم على إبراز جماليات التناص القرآني من ثقافتهم الإسلامية.
2. إنّ كثرة التناص في القصائد الخالدات جعل الشعراء يستعرضون آفاق تجاربهم الإبداعية المتخلقة، والمتخيلة، والواضحة المعالم والرؤى في هذا السفر الإبداعي عبر القرآن الكريم ، فالشعراء استلهموا لغتهم من معجم ديني مواز لتجربتهم الشعرية، مؤكدين أن الشعر يرقى عندما يرتبط بالمعرفة، حيث يصور الإنسان في أبهى تجلياته الإيمانية التي يحتضنها الدين والعقيدة والشريعة.
3. أفصح شعراء القصائد الخالدات عن علاقتهم بالواقع المحيط بهم وما يدور حولهم من أحداث سياسية واجتماعية واقتصادية، تترك أثرها على تجاربهم الذاتية، وتحدد مواقفهم منها، فكلما ضاقت بهم السبل لجأوا للشعر كي يبوحوا ما بداخلهم، ليعبروا عن مشاعرهم التي تتشكل في هيئة قصيدة، تعبر عن بعض مواقفهم الحياتية داخل أنفسهم وأوطانهم، بل تمتد لتعبر بصدق عن قضايا أمتهم ودينهم ومذهبهم.
4. إنّ التراث الإسلامي عامّة والقرآن الكريم خاصّة هو المصدر الأول والمنهل العظيم الذي نبعت من فيضه التراكيب والسياقات المختلفة في القصائد الخالدات، مما يؤكد أنّ الشعراء تداخلت نصوصهم الشعرية مع القرآن الكريم بما يفوق أيّ مصدر شعري اوثقافي آخر، فجاء الاستدعاء القرآني ليعكس بطريقة اوبأخرى ذلك الأثر في منجزهم الشعري، المتمثل بحبهم لأهل البيت (عليهم السلام) من خلال استحضار النصوص القرآنية التي تؤكد المنزلة السامية، والمكانة العليا لأهل البيت (عليهم السلام).

المصادر

القرآن الكريم.

1. الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. (1415ه). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. تحقيق علي عبد الباري عطية. بيروت: دار الكتب العلمية.
2. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين. (1994م). *أسد الغابة في معرفة الصحابة*. تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. بيروت: دار الكتب العلمية.
3. «_____». (1997م). *الكامل في التاريخ*. تحقيق عمر عبد السلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي.
4. ابن حنبل، احمد. (د.ت). *المسند*. تحقيق احمد محمد شاكر. القاهرة: دار المعارف.
5. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري. (1990م). *البداية والنهاية*. بيروت: مكتبة المعارف.

1. ابن الجوزي، ذخائر العقبى: ص 66؛ القطري، التذكرة: ص 15؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة: ص22
2. الطبري، ذخائر العقبى: ص 66

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

6. «_____». (1992م). *تفسير ابن كثير*. تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي. بيروت: دار الكتب العلمية.
7. الأميني، الحجة العلامة الشيخ عبد الحسين أحمد. *الغدير في الكتاب والسنة والأدب* ، عبد الحسين احمد النجفي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان
8. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي. (1993م). *صحيح البخاري*. تحقيق مصطفى ديب البغا. دمشق: دار ابن كثير.
9. البغوي، الحسين بن مسعود، تفسير. (1987م). *معالم التنزيل*. تحقيق خالد العك ومروان سوار. بيروت: دار المعرفة.
10. البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي. (1995م). *حاشية شيخ زادة على تفسير البيضاوي*. بيروت: مكتبة الحقيقة.
11. البيهقي، الحافظ أبو بكر احمد ابن الحسن ابن علي البيهقي. *الأسماء والصفات*. تحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي. جدة: مكتبة السوادي، الطبعة الأولى 1993
12. الترمذي، محمد بن عيسى بن موسى السلمي البوغي. (1996م). *سنن الترمذي (الجامع الكبير)*. تحقيق بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
13. الجزائري، السيد نعمة الله بن عبد الله. (د.ت). *زهر الربيع في الطرائف والملح والمقال البديع*. بيروت: دار السعادة.
14. الحسكاني، عبيد الله بن احمد. (1411ه). *شواهد التنزيل لقواعد التفضيل*. (1411ه). تحقيق محمد باقر محمودي. طهران: وزارة الإرشاد.
15. الدراجي، محمد عباس. (1421م). القصائد الخالدات في حب أهل البيت عليهم السلام. قم: انتشارات الشريف الرضي.
16. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين. (1420ه). *مفاتيح الغيب*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
17. الرازي، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي. (1994م). *أحكام القرآن*. تحقيق عبد السلام محمد علي شاهين. بيروت: دار الكتب العلمية.
18. الزيادي، حسام حمد جلاب. «التناص القرآني في أشعار محمد مهدي الجواهري». مجلة دواة. العدد الرابع عشر 2014م .
19. السيد، علاء الدين رمضان. (1996م). *ظواهر فنية في لغة الشعر العربي الحديث*. دمشق: إتحاد الكتاب العرب.
20. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. (د.ت). *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*. تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي. بيروت: دار الفكر.
21. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله. (1414ه). *فتح القدير* دمشق: دار ابن كثير.
22. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين. (1417ه). *الأمالي*. قم: مؤسسة البعثة.
23. «_____». (2001م). *معاني الأخبار*. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
24. «_____». (د.ت). *التوحيد*. قم: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.
25. الطباطبائي، محمد حسين. (د.ت). *الميزان في تفسير القرآن*. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
26. الطبرسي، الفضل بن الحسن. (1417ه). *إعلام الورى بأعلام الهدى*. تحقيق قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
27. «_____». (1995م). *مجمع البيان في تفسير القرآن*. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
28. الطبري، محب الدين أحمد بن عبد الله. (1356ه). *ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى*. القاهرة: دار الكتب المصرية.
29. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي. *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تحقيق د عبد الله بن عبد المحسن. الجيزة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع 2001

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (12) March 2023 العدد (12) مارس 2023

30. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن. (د.ت). *التبيان في تفسير القرآن*. تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي. بيروت: احياء التراث العربي.
31. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (1390ه). *فتح الباري بشرح البخاري*. القاهرة: لمكتبة السلفية.
32. العياشي، محمد بن مسعود. (د.ت). *تفسير العياشي*. تحقيق الحاج السيد هاشم الرسولي. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
33. الغباري، عوض. (2003م). *دراسات في أدب مصر الإسلامية*. القاهرة: دار الثقافة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
34. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله. (د.ت). *معاني القرآن*. تحقيق أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. القاهرة: دار المصرية للتأليف والترجمة.
35. فوزي ، العطايا الصمدانية للأصفياء، الشيخ فوزي محمد أبو زيد ، دار الإيمان والحياة ، القاهرة ، مطابع التوبار بالعبور ، 02011
36. ابن الصباغ، *الفصول المهمة* في معرفة الأئمة ، علي بن محمد أحمد المالكي ، تحقيق : علي سامي الغريري ، دار الحديث ، قم ، 1379 هـ
37. القمي، علي بن إبراهيم بن هاشم. (2014م). *تفسير القمّي*. بيروت: مؤسسة الأعلمي.
38. الكليني، ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب. (1363ش). *الكافي*. طهران: دار الكتب الإسلامية.
39. المجلسي، محمد باقر. (1983م). *بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
40. النسائي، الحافظ النقاد أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب. (د.ت). *خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)*. تحقيق أحمد ميرين البلوشي. الكويت: مكتبة المعارف.
41. النيسابوري أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري. (1374ه). *صحيح مسلم*. القاهرة: مطبعة عيسى البابي.
42. النيسابوري، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم. (د.ت). *المستدرك*. تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي. بيروت: دار المعرفة.
43. النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي. (1992م). *أسباب نزول القرآن*. تحقيق عصام بن عبد المحسن الحميدان. الدمام: دار الإصلاح.
44. الهروي، علي بن سلطان محمد. (2002م). *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*. بيروت: دار الفكر.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.12.2024.289